

استئصال المرارة بالمنظار الجراحي أثناء حدوث التهاب حاد بها ودون الانتظار لانتهاء فترة الأمان التقليدية وذلك باستخدام الأجهزة التي تعمل بتقنية الموجات فوق الصوتية (المشرط الهارموني والليجاشور)، دراسة الجدوي والنتائج

ياسر حتاتة – نادر شعبان – غادة مرشد – محمد ابراهيم

مجلة الجراحة بجامعة عين شمس - نوفمبر ٢٠١٤

الملخص العربي

المقدمة:

ان اختيار توقيت استئصال المرارة بالمنظار لوجود التهاب بها (بداية ظهور الأعراض) يرتبط بتوقع درجة صعوبة الجراحة، حيث أن التوقيت المناسب لاستئصال المرارة بالمنظار لعلاج التهاب المرارة الحاد لا يزال مثيرا للجدل. وبمرور الوقت فإن الاعتقاد بوجود مزايا حقيقية في هؤلاء المرضى بالبداية بالعلاج الدوائي التحفظي وتأخير الجراحة في المرضى الممكن اجراء جراحة فورية لهم يتناقض بشكل ذو قيمة.

طريقة البحث: تم اجراء هذا البحث علي ثلاثون مريضا مصابون بالتهاب حاد بالمرارة حيث تم اجراء جراحة لاستئصال المرارة لهم بالمنظار الجراحي خلال ٧٢ ساعة وحتى خمسة اسابيع من بداية ظهور اعراض التهاب المرارة الحاد عليهم، وذلك باستخدام الاجهزة التي تعمل بالموجات فوق صوتية (المشرط الهارومني والليجاشور). وقد تم تقييم درجة صعوبة الجراحة والمضاعفات التي حدثت اثناء وبعد الجراحة و فترة الجراحة والمدة التي افضاها المريض في المستشفى بعد الجراحة كما تمت متابعة المرضى لمدة شهر بعد الجراحة لاكتشاف اية مضاعفات قد تحدث في فترة لاحقة.

نتائج البحث: وجد ان ٢٨ وعشرون مريضا من اصل ثلاثون بنسبة ٩٣,٣٣% ممن شملهم البحث قد اجريت لهم الجراحة بنجاح في حين ان اثنين من المرضى (٦,٦٦%) لم يتمكن من استكمال الجراحة بالمنظار حيث تم تحويلها الي جراحة عن طريق فتح البطن، وقد وجدنا بعض الصعوبة بدرجات متفاوتة اما نتيجة وجود التصاقات تم تفكيكها بشئ من الصعوبة في ال ٢٨ مريضا أو صعوبة في الامسك بالمرارة في ٧ من المرضى وصعوبة في تشريح مثلث كالوت في ١٣ مريضا وصعوبة في التعرف او الامسك وربط قناة الحوصلة المرارية او شريانها في ١٣ مريضا وصعوبة في تسليك المرارة من مرقدتها بالكبد في ٩ مرضي واخيرا صعوبة في اخراج المرارة في ٣ مرضي. لم يتم تسجيل أي مضاعفات اثناء الجراحة، وقد تراوح وقت اجراء الجراحة بين ١٠٠ و ١٣٠ دقيقة اما فترة ما بعد الجراحة وقبل الخروج من المستشفى فقد تراوحت من يوم الي يومين. وقد اكتشفت مضاعفات

مابعد الجراحة في اثنين فقط من المرضى احدهما نتيجة حدوث تسرب للسائل المراري والآخر نتيجة حدوث التهاب بفتحة

المنظار التي استخدمت لاجراج المرارة وكلاهما تم علاجه بشكل تحفظي دون الحاجة لاي تدخل جراحي. خلاصة البحث: ان عملية استئصال المرارة بالمنظار الجراحي باستخدام الاجهزة التي تعمل بتقنية الموجات فوق الصوتية لعلاج الالتهاب الحاد بالمرارة خلال ٧٢ ساعة من بداية حدوث الاعراض يمكن ان تتم بدرجة عالية من الأمان وينتاج ممتازة في بعض المرضى اذا احسن اختيارهم وذلك اذا كان الفريق الجراحي علي درجة كافية من الخبرة والمهارة.